Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



**لاَ أَجِدُ لأحدِهما مَسًّا** ، فقال أحدهما لصاحبه : **أَضْجِعْهُ . فَأَضْجَعَانِي بِلاَ قَسْرٍ ولا هَصْرٍ** ، وقال أحدهما لصاحبه : «**أفلِقْ صَدْرَه**» ، **فَهَوَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَدرى فَفَلَقَهُ** - فيما أرى - **بِدُونِ دَمٍ وَلاَ وَجَعٍ** ، فقال له : **أَخرِجِ الغِلَّ وَالْحَسَدَ . فأَخْرَجَ شَيْئًا كَهَيئَةِ العَلَقَةِ ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا** . فقال له : **أَدخِلِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ ، فَإِذَا مِثْل الَّذِى أُخرِجَ يُشبِهُ الفِضَّةَ ، ثُمَّ هَزَّ إِبهامَ رِجلِي اليُمنَى** ، فقال : اغْدُ واسْلَمْ . فَرَجَعتُ بِهَا أَغدُو رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ»[1]

ثم تكررت حادثة شقِّ الصدر مرة ثالثة عندما جاوز (ﷺ) الخمسين عندما كان فى الحطيم ، وأتى بطستٍ مملوء إيمانا فغسل قلبه ثم حُشِيَ ثم أُعِيدَ .

وقال (ﷺ) : «**فُرِجَ عَن سَقفِ بَيتِى وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبرِيلُ (عَلَيهِ السَّلام) فَفُرِجَ صَدرِى ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمزَم ، ثُمَّ جَاءَ بِطِستٍ مِن ذَهَبٍ مُمتلِءٍ حِكْمَةً وَإِيمانًا ، فَأَفْرَغَهُ فِى صَدْرِى ، ثُمَّ أَطبقَهُ ، ثُمَّ أَخذَ بِيَدى فَعَرَج بى إلى السَّمَاءِ الدُّنيا**»[2]

وهذا الحديث يوضح أن الشق كان فى هذه المرة ليلة المعراج .

وقال الشيخ الشرقاوى - فى : « فَتْحِ المُبْدِى » ، عند الكلام على هذا الحديث - : وفعل به ذلك لاستعداده للتلقى الحاصل له فى تلك الليلة ، قال : ووقع له ذلك فى صغره عند مرضعته «حَلِيمة»

(١) رواه الإمام أحمد ، وابن حبان ، والحاكم . (٢) رواه البخارى .